الخصوصية الأدبية العربية في عصر العولمة

د. نوريّة بن عدي

العولمة والتنوّع الحضاري:

إنّ المعالجة النظرية لموضوع العولمة بصفتها ظاهرةً حضارية، لها جذورها المفهومية وتجلياتها الخطابية، وآثارها على الهُويات الثقافية في العالم المعاصر، باتت تتطلّب ولاشكّ وقفات تأملية فكريّة أمام المشهد الإعلاميّ الكوني المعاصر، الذي يشهد اليوم تحوُّلَ النّظام الإعلاميّ الدّولي من الطابع الثُّنائي الذي كان يقوم على سيطرة النّظامين الليبرالي الغربي والاشتراكي الشّرقي، إلى الطابع الأحاديّ الذي يقوم على سيطرة نظام إعلامي دولي واحد وهو الغرب الليبرالي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة الأمريكية بسياستها القائمة على جعل العالم سوقا اقتصادية مفتوحة يكون البقاء فيها للأقوى، في مختلف مناحي الحياة تجاريا وإعلاميا وثقافيا وترفيهيا...١

وبذلك تزداد تداعيات العولمة Globalization جلاءً، حينما تصطبغ بمعنى الكوكبيّة،وتصبح أداة بيد النظام العالمي الجديد " بوصفها فضاء لتعميم التّبادلات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية على نطاق الكرة الأرضيّة"٢ يدعمها المدّ الإعلامي والتطورّ التكنولوجي المتسارع، المسخّر لصالح القوى العظمى، ممّا يجعل منها استراتيجية فعّالة لجعل العالم قرية واحدة، لا اعتراف فيها بالحدود الثقافية أو الجغرافية. ولا غرابة في ذلك، وقد أصبحنا نعيش في عصر " كثافة انتقال المعلومات، وسرعتها إلى درجة أصبحنا فيها نشعر أننا نعيش في عالم واحد موحّد " ٣ توصف فيه العولمة بأنّها "تطوّر طبيعيّ وثابت نحو عالم بلا حدود " خاصّة وأنّ القرية الكونية بمفهومها الضّيّق باتت تستمدّ وحيها الثقافيّ من وراء البحار، لتشهد توسعا نحو مفهوم مدينة كونية تتماهى فيها الهويات، وتتحلّل الخصوصيات والقوميات٤ لتذوب وتنصهر في قالب النموذج المؤمرك وذلك تحت وقع معاول ثورة الاتصالات، وانفجار المعلومات عبر الحواسيب والشبكات الالكترونية، والأنظمة الرقمية،وغيرها من التقنيات والوسائط المركبة الساعية إلى عولمة المجتمع نفسيا، وسلوكيا، واجتماعيا، وثقافيا، وأدبيا...

ثقافة العولمة وعولمة الثقافة:

ترمي العولمة ضمنا إلى توحيد العالم، وإزالة كلّ أشكال الحواجز بين الأمم،حاملة خطر محو الخصوصية الثقافية والانتمائية، لأنّ تعميم ثقافة واحدة وهيمنتها على غيرها من الثقافات بمضمونها ومحتواها من أساليب تفكيرية، وأنماط سلوكية لمّا يجعل العولمة الثقافية من أخطر أنواع العولمة"٥ لأنّها تقوم على مبدإ"التماثل " الرّامي إلى تحويل المجتمع الكوني إلى كتلة متشابهة، عبر وسائطية العولمة الإعلامية بمختلف أشكالها المسموعة والمرئية، والعصبية بوصفها آليات فعالة لنسج مخيال جماعي لدى الشعوب المستهدفة ينمو ويتربّى على استهلاك المضامين الحضارية المستوردة، ومحاكاة قوالبها الجاهزة التي تعكس اهتمامات مادية تافهة تتمحور حول الشهوات المادية،والحريات الفردية، والذاتية وثقافة العنف بمختلف أشكاله المستترة تحت مسمّيات برّاقة.٦ واللافت في الأمر، أنّ ترسيخ أنواع التنميط الغربي الفكري، والسّلوكي، والاجتماعي يحدث تحت مسمّى شعارات" الذكاء الجماعي"و "روح الجماعة" عند الإنسان المعاصر على نحو ما يراه الأنتروبولوجي الفرنسي بيار ليفي، أستاذ مادة الذكاء الجماعي بالجامعة الفرنسية،حين يعرض لدور الحاسوب و شبكة الأنترنت في استطالة الخلايا العصبية الخاصة بالدماغ والجسد، بما يفسح المجال لإنتاج ذكاء جماعي عالمي تتكامل فيه القدرات الذهنية في عالم افتراضيّ مقولب موحّد لا مجال فيه لخصوصية الفكر.

عالمية الأدب أم عولمته ؟:

وأمام انفتاح حقل الآداب بكل تجلياته الفكرية والإبداعية على المؤثرات الخارجية،خاصّة في مجال الدراسات

المقارنة، بات من السّهل إخضاعه لحركات التنميط بدعوى " عالمية الأدب " أو " الأدب العالمي". حيث إنّ سياسة التنميط التي شهدتها المستعمرات الفكرية المنبهرة بإنجازات الآخر، قد سبقتها جهود لعولمة الأذواق والمشاعر الإنسانية والإبداعية، عبر فرش الأرضيات لمخيال جماعي داخل القرية الأدبية، خصوصا في مجال الرواية والنقد والدراسات الفكرية، ولا جرم بعد ذلك، إن وُصفت النماذج غير المنخرطة في السوق الأدبية المُعولَمة، لعدم استيفائها للمعايير المشروطة بالهامشية والثانوية وصُنّفت ضمن " الأدب الهامشي".

وقد شهدنا في الألفية الثالثة تحولات إيديولوجية حداثية في مجال أبجديات الكتابة الإبداعية خاصّة السردية منها،مما ساهم بشكل كبير في نقل تداعيات الصراع القائم على أرض الواقع إلى صراع داخل الذات٧ المبدعة ثم إلى الذات المتلقيّة،وكأنّ مضمون صراع الأيديولوجيات داخل الذات الكاتبة أصبح يشكّل عصب الكتابات الحداثية المنشودة عالميا بعيدا عن الاستجابة الأصيلة التي كانت تتم في شكل معالجات جماعية للقضايا القومية الكبرى في عالم الواقع، كالاحتضان الإبداعي الذي شهدناه مطلع السبعينيات للقضية الفلسطينية، أو الأدب الثوري في الجزائر مثلا. وهو ما أدّى في النهاية إلى إخراج الأعمال التي تبنّت الأسلوب الكلاسيكي في الكتابة، أو عالجت قضايا تقليدية، من حدود العالمية.

ومن هنا، يواجه الأدب المقارن اليوم تحدّي العولمة الذي يمسّ مفهوم العالمية ويضارعه٨ حيث تتداخل فكرة العولمة بخلفياتها الإيديولوجية البراغماتية٩ مع فكرة العالمية الأدبية المشروطة التي فرضها المركزية الغربية الأمريكية بمعايير النموذج المحتذى الفوق أدبية" في مجالي الفكر والإبداع.١٠

وذلك ضمن طرحها لمعيارية النموذج الغربي في حقل الأدب العالمي، بمقاييسه المستوحاة من الأعمال الأدبية الغربية الرّائدة (شكسبير، موليير، همنغواي...) بعيدا عن أحلام التسوية بين المختلف في إطار المؤتلف دونما إلغاء للآخر، و التي شكّلت في البداية منطلقا لمفهوم العالمية الأدبية قائم على فكر إنسانويّ صاف، يُميّز نفسه بالاستقلال عن المؤسسات المهيمنة، باتجاه دراسة ظاهرة الإبداع الإنساني أينما وكيفما كانت، مع نزعة الحفاظ على الخصوصية،وإن هي لم تخل، في الواقع، من فكرة التطعيم بثقافة الآخر ولغته ١١

فعلى الرغم إذن، من الاختلاف القائم بين مصطلحي العالمية والعولمة إلا أنّ فكرة العولمة بشكلها الظاهري يمكن أن تبدو تطبيقا علميا لحلم العالمية، خاصة أمام منجزات العولمة التكنولوجية على مستوى توحيد اهتمامات القرّاء، في نطاق عالم افتراضي يسود فيه التماثل الثقافي الذي ستشكل فيه اللغة الانجليزية جسرا مشتركا بين الجميع.

واليوم، ونحن على أعتاب الألفية الثالثة،نجيب على قول الخطيب بأنه " لا يوجد حتى نهاية القرن العشرين ما يؤشر إلى بزوغ بوادر أدب عولمي مقابل الأدب العالمي "بأننا نشهد اليوم تراجع العالمية النّبيلة كحلم غير قابل للتحقيق أمام المدّ الإعلامي للعولمة وقهرها الثقافي،ونردف كما أردف قائلين بأنّ عملية العولمة قد أضحت تؤثر تأثيرا مباشرا في شروط الإنتاج الأدبي ومدى انتشاره وطبيعته أيضا، ١٢ وذلك ما ذهبت إليه الناقدة الفرنسية باسكال كازانوفا في كتابها الجمهورية العالمية للآداب،١٣ مفنّدة وهْمَ قيام عالم أوحد ومنسجم، قائم على أحادية اللغة والذوق والمخيال،على حساب الاختلاف والتنوع.

مقاربة لإشكالات الخصوصية الأدبية والاستعداد الواعي لمواكبة العولمة:

ومع بدء التصدير الفعليّ لنموذج أدبي عالمي حداثي مؤمرك، تنصهر فيه المحليات وتتلاشى فيه الخصوصيات، ويتراجع فيه المخيال الشخصي واللغة القومية، أصبح الخوف قائما من مسألة الصراع الحضاريّ الذي قد يتولّد كردّ فعل طبيعي للحفاظ على الذات الحضارية، بل لعلّ الأمر أصبح واجبا دينيا في نظر البعض، " كي لا نعتاد الانحراف العلماني، ونؤمن به، ونتّبعه تحت ضغط الإعلام الدّولي الهادر "١٤و "لأنّ الثقافة التي تحمل المضمون الدّينيّ الصلب سيبقى لها خصوصيتها ورموزها وتخيلاتها التي تنفرد بها "١٥

غير أنّ خطر الانغلاق على الذات في ردة فعل اضطرارية للحفاظ على الهويّة والخصوصيّة، قد يؤدي في الوقت ذاته إلى الانتكاس الحضاري، والتقوقع في متاهات البحث عن الأصالة التي تعني في جوهرها الالتحاق بالجذور مع التفتح، والتحرر من التبعية للآخر المختلف فكرا وعقلا وإبداعا. ١٦

فما مآل الخصوصية أمام تداعيات

السباق المحموم نحو العولمة ؟ وهل ستنتج مقاومات الخصوصية في إرساء تمازج عولمي يرقى بثقافة الاختلاف إلى المستوى العالمي في مناخ من التبادلات الثقافية والفنية ؟ وما مآل التنوّع الثقافي أمام المدّ الكاسح للنموذج المؤمرك؟

إنّ لكلّ بيئة تحدياتها وقضاياها التي يستجيب لها الأدب المحلّي، وقد شكّل الأدب العربي على مرّ العصور استجابة واعية صادقة تتفق مع روح المجتمع الإسلاميّ، من حيث القيم الأخلاقية والروحية، ووضوح النظرة في إطار طابع التوحيد الذي يطبع المزاج والفكر جميعا بأصالة تبدو واضحة في مختلف المواقف الإبداعية المنتمية إلى هيكل الموروث الأدبي العربي قديمه وحديثه.وذلك على الرغم من انفتاحه على الثقافات الطارئة التي طعّمته، وأثرت فيه جراء الاحتكاك بالشعوب والأمم على مرّ العصور. ١٧

فليس بخاف أنّ تاريخ الاحتكاك بين الأدب العربي بكلّ خصوصياته الفكرية والثقافية والفنيّة ليس وليد اللحظة الراهنة، كما ليس يخفى أمر المخلفات الثقافية الفارسية واليونانية على الأدب العربي؛من غزل حسي وخمريات،وأسجاع وزخارف لفظية، وتصورات فلسفية.١٨

لكنّ ما يجب أن لا يغيب عن وعينا اليوم هو أنّه على الرغم من التحوّلات الكبرى التي شهدها الحقل الأدبيّ آنذاك، إلاّ أنّ صمود الفكر الإسلامي أمام خطر الشعوبية وحركاتها الانبعاثية الرامية إلى ضرب الإسلام بمقوّماته الفكرية والأدبية هو ما حال دون تماهي الخصوصية الإسلامية و زوالها.

ونحن اليوم نؤكّد أنّ هيمنة الحضارة الإسلامية باعتبارها القوة السائدة آنذاك لم يحُل دون جعلها بمنأى عن تيارات سلب الخصوصية! فما بالك اليوم والأمة الإسلامية شلوٌ ممزّقٌ ومرتع للنّاهبين،أو قُل ورشةٌ لمعاول التفكيك والهدم ؟

وما المعمول أمام انفتاح التجربة الإبداعية العربية في سباقها المحموم نحو العالمية على العلوم والفلسفات والأديان، وتهافتها على التراث الغربي الوثني بأساطيره ورموزه وخيالاته؟ وماذا بعد أن تلاشت حدود الأجناس الأدبية في انفتاحها اللامضبوط على مختلف الأشكال التعبيرية ؟ حتى اختلط الحابل بالنابل والشعر بالنثر من غير حدّ ولا ضبط، داخل دوامة السعي الحثيث وراء استحضار النماذج الأسطورية والملاحم وأنواع الاستلهام التراثي،ممّا أنجب على صعيد النتاج السرديّ والشعري أيضا! خطابات دسمة، حُبلى بالأفكار والإحالات التاريخية، والفكرية، والفلسفية، والفنية.. تستمد وحيها من السينما، والتشكيل والفلسفة والأديان، والأسطورة، والحكاية الشعبية، والأنتروبولوجيا، والأركيولوجيا.

ففي مجال الشعر أصبح البحث عن حفريات العولمة في القصيدة المعاصرة مدعاة للقراءات السسيوثقافية التي تتعدى الكشف عن الظواهر الجمالية إلى التنقيب عن حفريات المعنى في الخطاب العولمي، المترسّبة في أشكال التوظيفات الأسطورية، واستحضار التراث الإنساني، والوقفات الرمزية، والتأملات الفلسفية الكونية... حيث يحلّل الأدب من موقع كونه نتاجا لأوضاع ثقافية ومتطلبات اجتماعية،يشكل المكون الثقافي فيه سرّ التميز، لأنّ الثقافة ليست الأدب وحده، بل النشاط العلمي والفني للبيئة المنتجة.١٩

وأمام هذه الرؤية النقدية الجديدة القائمة على محوريّة المكوّن الثقافي يمكن الردّ على العولمة بأسلحتها؛ لأنّ وجوب تطعيم التجارب الشعرية بمكونات ثقافية، لا يشترط كونها غربيّة، والأولى للمبدع العربي إذن أن يشغل نفسه باستحضار مكونات ثقافية مستوحاة من التاريخ الإسلاميّ الزاخر، تكريسا لخصوصياته الفكرية والأدبية والفنّية ؟

أمّا في مجال السّرد فإنّ المتتبع لمسار البطل في عالم السرديات، سرعان ما سيلحظ تلك التطورات التى سلكها في مساره نحو بلوغ النموذج الحداثي المنشود عالميا وعوليا ؛ فمن البطل الوطني في الخمسينيات إلى البطل صاحب الأيديولوجية المتعصب لمواقفه السياسية في الثمانينيات والتسعينيات،إلى البطل الشاذ و غير السويّ في الفترة الراهنة.٢٠

ولعلّه من الغريب، بعد هذه التغييرات الجذرية في واقع التجربة الأدبية العربية الإسلامية، شكلا ومضمونا، والتراجع الملحوظ لخصوصياتها في الكتابة الإبداعية لحساب النّموذج الحداثي المستورد، أن نجد بعض الدّول الأنجلوفونية الداعمة لمشروع العولمةكبريطانيا مثلا، تنهج سبيل الانغلاق ضد أي تأثير خارجي مع تزكية واضحة لمشروع هيمنة اللغة الانجليزية. وقد أصبح الكتّاب في مختلف بقاع الأرض يستعيرون أدواتهم وآلياتهم الكتابية وتقنياتهم السّردية من الأدباء الأنجلوفونيين، في ظل احتكار أدوات الكتابة ومركزة قطاع النشر.

فإن كان الانفتاح على الآخر شرّ لابدّ منه، فلا بدّ إذن أن يتمّ عبر قنوات المثاقفة

الإيجابية القائمة على التلاقح الثقافي على قدم المساواة في الأخذ والعطاء،وليس على تصدير ثقافة الغالب، مع انغلاق الغالب على نفسه، ووسم دعاة المجاراة للعولمة من مبدإ الهُوية الثقافية بالرجعية والأصولية. فمن المستبعد أن تضحّي الأمم بمقوّمتها التاريخية والثّقافية في سباقها المحموم نحو العالمية، مثلما يستبعد نجاح مشروع تغريب الشعوب عبر سياسة زرع القطيعة مع التراث شكلا ومضمونا، والدّيني منه بخاصّة، لجمع شتاتها في قرية صغيرة لا اعتراف فيها بالثوابت والعقائد،بل كلّ شيء فيها متغيّر ومتقلّب من عصر إلى عصر، فلكلّ عصر عقيدته وفكره وأخلاقه، ولكلّ زمن تصوّره الخاص عن الإله والكون والحياة.٢١ ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَالأَرضَ وَاخْتِلاَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوانِكُم إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلعَالَمِينَ﴾ ٢٢

وتحت ظلال مبدإ الاختلاف والتنوّع اللغوي والعرقي الذي تطرحه الآية الكريمة، فإنّه من الممكن رسم استراتيجية لاتنازل فيها عن الذات، قائمة على فكرة الخصوصية التي تقود إلى العالمية، وإلا كيف فشل بعض المهووسين بالثقافة المستوردة في محاكاة الأدب الأمريكي الهوليوودي ونجحت بعض الأعمال التي استطاعت اختراق أسوار العولمة لمجرّد امتلاكها حدسا دقيقا، وفطنة بما يفضله مختلف أصناف القراء في جميع القارات! فلا زالت البشرية تستطيع أن تجتمع على القيم الإنسانية السّامية، والهموم والآمال المشتركة بدل اجتماعها على طبق دسم جاهز من مائدة مُعولمة مؤمركة !

هوامش وإحالات:

١. ينظر العولمة ما لها وماعليها، محمد عبد القادر حاتم، الهيأة المصرية للكتاب،مصر ٢٠٠٥، ص٥٤٨.

٢. مقاربات منهاجية، صالح بلعيد، مقال حول اللغة العربية والعولمة، دار هومة، الجزائر ٢٠٠٤، ص٤.

٣. ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، برهان غليون، دار الفكر المعاصر، سوريا، ط٢، ٢٠٠٠ ص٢١.

٤. قضايا في الفكر المعاصر، محمد عابد الجابري،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٧، ص٣٨.

٥. مقاربات منهاجية، صالح بلعيد، مقال حول اللغة العربية والعولمة، دار هومة، الجزائر ٢٠٠٤، ص٨.

٦. تداعيات العولمة الإعلامية على سيادة الدول، محمد قبايلي، مجلة الآداب واللغات،ع١٧، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر،٢٠٠١، ص ٢٠٠ وما بعدها.

٧. وهو إحساس مفرط بالذاتوالاعتداد بها، وتحرير الفرد من سلطة المؤسسات، بكلّ أنواعها ومن ضمنها مؤسسة الأسرة التي تعدّ في نظرها صورة من صور القهر، مع ما يعنيه ذلك من إخراج الجنسين من دائرة الأسرة، واعتماد مقاربة النّوع التي لا تؤمن بالفروق الجوهرية بين الجنسين، وتدعو إلى حقّ الشذوذ الذي يصل إلى حدّ المطالبة بالزواج المثلي الذي صادقت عليه مجموعة من الدول الأوروبية. ينظر: نقد خطاب الحداثة في مرجعيات التنظير العربي للنقد الحديث، لطفي فكري محمد الجودي، مؤسسة المختار، القاهرة ط١، ٢٠١١، ص ٣٨/ ٣٩.

٨. ينظر: الأدب المقارن بين العالمية والعولمة، حسام الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون قطر، ط١، ٢٠٠١، ص٢٢.

٩. لهذه الفكرة أصول تاريخية في محاولات الإمبراطورية القديمة فرض نموذجها على العالم من الإمبراطورية الرومانية إلى نابوليون إلى الاستعمار الجديد.

١٠. ينظر: الأدب المقارن بين العالمية والعولمة،حسام الخطيب، ص٢٠/٢١.

١١. ينظر العالمية والعولمة من منظور مقارني، حسام الخطيب، مجلة عالم الفكر،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج ٣٤، ٢٠٠٥، ص٢٠/٢١.

١٢. المرجع نفسه، ص ٢٣.

١٣. الجمهورية العالمية للآداب، باسكال كازانوفا، ترجمة أمال الصبان، دار لوسوي.

١٤. الأسلوب والأسلوبية بين العلمانية، والأدب الملتزم بالإسلام، عدنان علي رضا النّحوي، دار النحوي للنشر، ط١، ١٩٩٩، الغلاف.

١٥. مقاربات منهاجية، صالح بلعيد، ص٧.

١٦. خصائص الأدب العربي،أنور الجندي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دط، دت ص٣٠.

١٧. المرجع نفسه، ص ٣٧.

١٨. الفن ومذاهبه في الشعر العربي، شوقي ضيف،دار المعارف، مصر،ط٨، ص ٩٩

١٩. تجليات العولمة الثقافية والسياسية في شعر محمود درويش مقاربة حضارية أدبية ١٩٩٥/ ٢٠٠٤، فؤاد نصر الله، مؤسسة الانتشار، بيروت ٢٠٠٧.

٢٠. من المواضيع المعالجة: مشكلة البدانة، الشذوذ الجنسي،ومن النماذج الروائية: عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني، والعفاريت لإبراهيم الحجري من المغرب...

٢١. نقد خطاب الحداثة في مرجعيات التنظير العربي للنقد الحديث، لطفي فكري محمد الجودي، مؤسسة المختار، القاهرة، ط١، ٢٠١١، ص ٤٦.

٢٢. سورة الروم، الآية ٢٢.

الهوامش

١. ينظر العولمة ما لها وماعليها، محمد عبد القادر حاتم، الهيأة المصرية للكتاب،مصر ٢٠٠٥، ص٥٤٨.

٢.مقاربات منهاجية، صالح بلعيد، مقال حول اللغة العربية والعولمة، دار هومة، الجزائر ٢٠٠٤، ص٤.

٣. ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، برهان غليون، دار الفكر المعاصر، سوريا، ط٢، ٢٠٠٠ ص٢١.

٤. قضايا في الفكر المعاصر، محمد عابد الجابري،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٧، ص٣٨.

٥. مقاربات منهاجية، صالح بلعيد، مقال حول اللغة العربية والعولمة، دار هومة، الجزائر ٢٠٠٤، ص٨.

٦. تداعيات العولمة الإعلامية على سيادة الدول، محمد قبايلي، مجلة الآداب واللغات،ع١٧، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر،٢٠٠١، ص ٢٠٠ وما بعدها.

٧. وهو إحساس مفرط بالذاتوالاعتداد بها، وتحرير الفرد من سلطة المؤسسات، بكلّ أنواعها ومن ضمنها مؤسسة الأسرة التي تعدّ في نظرها صورة من صور القهر، مع ما يعنيه ذلك من إخراج الجنسين من دائرة الأسرة، واعتماد مقاربة النّوع التي لا تؤمن بالفروق الجوهرية بين الجنسين، وتدعو إلى حقّ الشذوذ الذي يصل إلى حدّ المطالبة بالزواج المثلي الذي صادقت عليه مجموعة من الدول الأوروبية. ينظر: نقد خطاب الحداثة في مرجعيات التنظير العربي للنقد الحديث، لطفي فكري محمد الجودي، مؤسسة المختار، القاهرة ط١، ٢٠١١، ص ٣٨/ ٣٩.

٨. ينظر: الأدب المقارن بين العالمية والعولمة، حسام الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون قطر، ط١، ٢٠٠١، ص٢٢.

٩. لهذه الفكرة أصول تاريخية في محاولات الإمبراطورية القديمة فرض نموذجها على العالم من الإمبراطورية الرومانية إلى نابوليون إلى الاستعمار الجديد.

١٠. ينظر: الأدب المقارن بين العالمية والعولمة،حسام الخطيب، ص٢٠/٢١.

١١. ينظر العالمية والعولمة من منظور مقارني، حسام الخطيب، مجلة عالم الفكر،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، مج ٣٤، ٢٠٠٥، ص٢٠/٢١.

١٢. المرجع نفسه، ص ٢٣.

١٣. الجمهورية العالمية للآداب، باسكال كازانوفا، ترجمة أمال الصبان، دار لوسوي.

١٤. الأسلوب والأسلوبية بين العلمانية، والأدب الملتزم بالإسلام، عدنان علي رضا النّحوي، دار النحوي للنشر، ط١، ١٩٩٩، الغلاف.

١٥. مقاربات منهاجية، صالح بلعيد، ص٧.

١٦. خصائص الأدب العربي،أنور الجندي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دط، دت ص٣٠.

١٧. المرجع نفسه، ص ٣٧.

١٨. الفن ومذاهبه في الشعر العربي، شوقي ضيف،،دار المعارف، مصر،ط٨، ص ٩٩

١٩. تجليات العولمة الثقافية والسياسية في شعر محمود درويش مقاربة حضارية أدبية ١٩٩٥/ ٢٠٠٤، فؤاد نصر الله مؤسسة الانتشار، بيروت ٢٠٠٧.

٢٠. من المواضيع المعالجة: مشكلة البدانة، الشذوذ الجنسي،ومن النماذج الروائية: عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني، والعفاريت لإبراهيم الحجري من المغرب...

٢١. نقد خطاب الحداثة في مرجعيات التنظير العربي للنقد الحديث، لطفي فكري محمد الجودي، مؤسسة المختار، القاهرة، ط١، ٢٠١١، ص ٤٦.

٢٢. سورة الروم، الآية ٢٢